الفصل الثالث

تدريس الإملاء العربى
بين الواقع والمأمول

أولاً : تاريخ الكتابة وأهميتها .
ثانياً : نشأة الإملاء ومفهومه اللغوى .
ثالثاً : منزلة الإملاء بين فروع اللغة العربية .
رابعاً : واقع تعليم الإملاء فى مدارسنا المصرية .
خامساً : أسس تعليم الإملاء .
سادساً : المهارات الإملائية فى المرحلة الإعدادية .
سابعاً : الأخطاء الإملائية أسبابها وأهمية التعرف عليها
ثامناً : الاتجاهات الحديثة فى تعليم الإملاء .
تاسعاً : تنويع المثيرات وتوظيفه فى درس الإملاء .
تعقيب على الفصل الثالث

obeikan.com

تمهيد :

عـرض الباحـث فـى الفصل السابق لأهم البحوث والدراسات العربية والأجنبية المـتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية مثل : الإملاء ، دليل المعلم ، والكفاءات التدريسية ، ولقـد بين الباحث فى تعليقه على كل دراسة من الدراسات السابقة جوانب الاستفادة التى يمكن أن تضىء الطريق للباحث فى تناوله للإطار النظرى .

يتـناول الباحث وفى هذا الفصل المنطلقات التى تشكل الإطار النظرى الذى سيسهم بـإذن الله فـى الوصـول بهذا البحث إلى أغراضه ، ولذلك سيعرض الباحث فيه لتاريخ الكـتابة وأهميتها ، ونشأة الإملاء ، ومنزلة الإملاء وواقع تعليمه ، وكذا الأسس الواجب اتـباعها عند تدريسه ، والمهارات الإملائية فى المرحلة الإعدادية ، والأخطاء الإملائية وأسـبابها، والاتجاهـات الحديـثة فى تعليم الإملاء ، كما يتناول الباحث تنويع المثيرات وتوظيفه فى درس الإملاء ، ثم ينتهى هذا الفصل بخلاصة وتعقيب .

أولاً : تاريخ الكتابة وأهميتها [1]:

أ- تاريخ الكتابة .

الكتابة فن التواصل الإنسانى الذى اخترعه الإنسان ليجعل لحياته على الأرض قيمة، ولقـد فتحت الكتابة أمام الكلمة ، وأمام الوجود الإنسانى إمكانات لا يمكن تخيلها من دون الكـتابة ، ولقد مرت الكتابة بثلاث مراحل مهمة فى تاريخ الحياة الإنسانية حتى وصلت إلى الشكل الذى هى عليه الآن :

المرحلة الأولى :

لقد كانت الكتابة على هيئة صور تمثل أشياءً معينة يقولها شخص معين ، أو يتخيل أنـه يقولهـا ، وهكذا يكون كل خدش بسيط على صخرة ، أو حز على عصا لا يستطيع تفسـيره إلا صانعه " كتابة " . فإذا كان هذا ما نعنيه بالكتابة ، ستصبح الكتابة قديمة قدم الكـلام نفسـه ، وإذا كانت الحزوز على العصى أو الخدوش على الصخور أو غيرها قد مهدت للكتابة، إلا أنها لم تقم بإعادة بناء الحياة البشرية على نحو ما فعلت الكتابة الحقيقية.

١-رجع الباحث إلى كل من :

- والـترج.أونـج : الشـفاهية والكتابـية ، سلسـلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ١٨٢، ١٩٩٤ ، ص ص١٦٥-١٦٦.

-عماد حاتم : فقه اللغة وتاريخ الكتابة ، طرابلس ، المنشأة العامة للنشر ، ١٩٨١، ص١٥.

-عبد الرحمن بن خلدون : المقدمة ، تحقيق على عبد الواحد وافى ، القاهرة ، دار نهضة مصر، ط٣،جـ٢ ، ١٩٧٩ ، ص ص٩٨٣-٩٨٤.

-صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية (أسسه وتطبيقاته التربوية) ، مرجع سابق ، ص ص١٧٧-١٧٨.

-فتحى يونس وآخرون : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، مرجع سابق ، ص٢٣٣.

المرحلة الثانية :

وهى مرحلة ما قبل الرموز . وفى هذه المرحلة لم يكن المعنى يمثل بالصور أو النقوش بل تحدده شفرات متفق عليها ، ويمكن القول : إن اختراع هذا النظام الشفرى من العلامات البصرية والذى تطور بعد ذلك من خلال الصوت ، يعد هو الاكتشاف الحاسم الفريد الذى قادنا إلى عوالم جديدة من المعرفة داخل الوعى البشرى . وتعد هذه المرحلة إرهاصات أولية لاستخدام الرموز فى التعبير عن المعانى والأشياء .

المرحلة الثالثة :

وفيها ظهرت الكتابة بالمعنى الدقيق المتعارف عليه كتطور لما سبقها من مراحل ، وهو تطور متأخر للغاية فى تاريخ الإنسانية ، فقد مضى على الجنس البشرى ما يقرب من ٥٠٠٠٠ خمسين ألف سنة ، ولكن أول خط أو كتابة حقيقية نعرفها تطورت بين السومريين ببلاد النهرين ، ولم يحدث ذلك إلا حوالى ٢٥٠٠ قبل الميلاد . والكتابة بوصفها اختراعاً بشرياً قد نقلت تاريخ الإنسان من مرحلة الشفاهية إلى مرحلة أخرى مغايرة ألا وهى مرحلة الكتابية كما يقول: **Walter J. Ong** فى كتابه الشفاهية والكتابية.

ولقد صادفت الكتابة فى مسيرتها عبر التاريخ الإنسانى عثرات . وربما كان أولها وأهمها على يد فيلسوف اليونان العظيم أفلاطون إذ يقول : **إن الكتابة غير إنسانية ، تدَّعى أنها تؤسس خارج العقل ما لا يمكن فى الواقع أن يكون إلا داخله ، ذلك لأن الكتابة شىء مصنوع .**

ثم يأتى سقراط أيضاً ليصرح بأن : **الكتابة تدمر الذاكرة فأولئك الذين يستخدمونها سوف يصبحون كثيرى النسيان ، وذلك لأنهم يعتمدون على مصدر خارجى لما يفتقدونه فى المصادر الداخلية ، أى أن الكتابة تضعف العقل .**

وفى مقابل هذا الاتجاه اليونانى الذى هو اتجاه ضد الكتابة ، نجد المفكر العربى الإسلامى عبد الرحمن بن خلدون ينصف الكتابة من ظلم اليونان فى مصنفه الرائع (المقدمة) حيث يقول: " **إن الكتابة من عداد الصنائع البشرية التى تكسب صاحبها عقلاً، كما أنها من خواص الإنسان التى تميز بها عن الحيوان** " كما يعطى ابن خلدون الكتابة الرتبة الثانية من الملكات اللسانية بعد السمع ، ويبرر ذلك بقوله : " **إن الكتابة انتقال من الحروف الخطية إلى الكلمات اللفظية فى الخيال ، ومن الكلمات اللفظية فى الخيال إلى المعانى التى فى النفس ، فهو ينتقل أبداً من دليل إلى دليل ، ما دام ملتبساً بالكتابة وتتعود النفس ذلك دائماً ، فيحصل لها ملكة الانتقال من الأدلة إلى المدلولات ، وهو معنى النظر العقلى الذى يكتسب به العلوم المجهولة ، فيكسب بذلك ملكة من التعقل تكون زيادة عقل . ويحصل به مزيد فطنة وكيس فى الأمور** " .

والكتابة بهذا الشكل تعد مفخرة العقل الإنسانى ، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل ، ولقد ذكر علماء الأنثروبولوجى أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقى .

ب-أهمية الكتابة :

الكتابة إحدى منافذ المعرفة وأداة من أدوات التثقيف، والتى بمقتضاها يقف الإنسان علـى نتاج الفكر البشرى ، بل إنها أعظم ما أنتجه ذلك الفكر ، فعن طريقها أمكن تسجيل تـراث الإنسـان ، وأمكن انتقاله من جيل إلى جيل ، وعن طريقها أيضاً استطاع العقل الإنسانى أن يقف على ما أحدثه غيره من تطورات أثرت فى حياته ، ومن تغيرات أثرت فى بناء المجتمعات .

وتعليم الكتابة العربية الصحيحة أمر مهم فى العملية التعليمية ، على اعتبار أنها من متممات الثقافة ، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها ، أو الوقوف على أفكار الغير والإلمام بها . وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابى فى الرسم سبباً فى قلب المعنى وعدم وضـوح الفكرة . وللكتابة أثر بعيد المدى فى حياة التلاميذ أثناء الدراسة وبعدها ، وذلك لاتصـالها بجمـيع فـروع الدراسة ، وبجميع الأعمال المكتوبة ولاسيما أن تقييم مستوى التلامـيذ يتم فى غالبيته عن طريق اللغة المكتوبة التى يعد رسمها رسماً صحيحاً من أهم مقاييس سلامتها .

ولهذا كان واجب المدرسة أن تقدم فرصاً متعددة لتعليم الكتابة الصحيحة ، ولتدريب التلامـيذ على السلامة فى الرمز ، والجودة بقدر المستطاع فى الخط . ليس فقط فى أثناء الأوقات المحددة لتدريب التلاميذ على هذه الأنماط ، بل من خلال العملية التعليمية كلها .

ثانياً : نشأة الإملاء ومفهومه اللغوى :

أ – نشأة الإملاء :

الإملاء تصوير خطى لأصوات الكلمات المنطوقة بحيث يتيح للقارئ أن يعيد نطقها طـبقاً لصـورتها الـتى نطقت بها ، وأول من وضع الضوابط للحروف العربية هو أبو الأسود الدؤلى زمن معاوية بن أبى سفيان ، ووضعه فى بداية الأمر على هيئة نقط بلون مغايـر للـون المداد الذى تكتب به الكتابة . وعندما جاء الخليل بن أحمد الفراهيدى قام بوضـع الضوابط بالشكل الحالى المعروف الآن ، وبذلك ألغيت ضوابط الدؤلى ؛ لما فيها من المشقة بتنويع الألوان .[١]

وقد نشأ علم الإملاء مرتبطاً بعلمى الصرف والنحو ، فعقدا من أمره ، وأثقلاه بعلل نحوية وصرفية لا طائل لها ، وفتحا فيه باباً فسيحاً للتأويل . ومن هنا تعارضت الآراء ، ونـادراً ما تجد قاعدة إملائية متفقاً عليها ، وبذا أضحى رسم الحروف صعوبة أخرى من صـعوبات الكـتابة العربية ، حيث يختلف فيه الرأى من بلد إلى آخر ، بل من معلم إلى آخر، مما دعا القائمين على أمر اللغة العربية إلى تيسير قواعد الإملاء .[٢]

وكـان لمجمـع اللغة العربية بالقاهرة جهود مشكورة فى تيسير القواعد الإملائية ، واستبعاد الشاذ منها ، والإبقاء على الصواب والأكثر استخداماً ، حتى وصل علم الإملاء إلى الصورة التى نراه عليها الآن .

١- مسعد الهوارى : المعجم المعلم لقواعد الإملاء،المنصورة،مكتبة الإيمان،١٩٩٧ ،ص٧ .

٢-إبراهـيم بيومى مدكور : مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما :(١٩٣٢ : ١٩٦٢) ماضيه وحاضره ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،١٩٦٤ ، ص٩٠ .

ب- المفهوم اللغوى للإملاء :

الإملاء مصدر للفعل (أملى) وكما أورد ابن منظور [١] والفيروز آبادى[٢] أمليت له فى غيه أى أطلت ، والبعير وسعت له فى قيده ، واستملاه : سأله الإملاء وقد أورد القرآن الكريم المعانى الثلاث كما يلى [٣] :

١- الإملاء بمعنى ما يقال فيكتب :

وهذا المعنى يرد فى قوله تعالى : وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ **البقرة** آية ٢٨٢.

وهنا لابد من وجود شخصين المملى والمستملى ، فالمملى هو الذى يتكلم والمستملى هو الذى يكتب .

٢-الإملاء بمعنى قراءة المستملى (الكاتب) لمن استملاه :

والمعنى هذا ورد فى قوله تعالى :

وَقَالُوٓا۟ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ **الفرقان** آية ٥ .

وشرح(ابن كثير) معنى قوله تعالى " فهى تملى عليه "أى تقرأ عليه بعد نسخها.

٣-الإملاء بمعنى الإمهال والتأخير :

وكذلك ورد هذا المعنى فى قوله تعالى :

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ **الحج**

وكذلك فى قوله :

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ **الرعد** آية ٣٢ .

وأشيع المعانى الثلاثة استعمالاً فى عصرنا هو المعنى الأول " كل ما يقال فيكتب ". ويعنى فى الاصطلاح :الإملاء هو تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقوف عليها ، وقد تعنى أيضاً : ضبط التهجئة ، وطريقة كتابة الكلمة [٤] .

١-جمال الدين بن منظور : لسان العرب، ببروت دار صادر للطباعة والنشر ، ١٩٨٦،ص١٦٠ .

٢-مجدى الدين القيروز آبادى : القاموس المحيط ، بيروت ، دار الجيل (د.ت)ص٢٩٤ .

٣-راشد عطية أبوصواوين : الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلبة الصف التاسع الأساسى فى مدارس وكاله الغوث الدولية بغزة (تشخيصها وأسبابها وعلاجها)، مرجع سابق ، ص٤٠.

٤-حسن شحاتة : الأخطاء الإملائية الشائعة فى الصفوف الثلاث الأخيرة من المرحلة الابتدائية تشخيصها وعلاجها ، مرجع سابق ص٧.

obeikandi.com

ثالثاً : منزلة الإملاء بين فروع اللغة العربية .

للإملاء منزلة كبرى بين فروع اللغة . فهو من الأسس المهمة للتعبير الكتابى ، وإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصحة الكتابة من النواحى الإعرابية والاشتقاقية ونحوها ، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية . والخطأ الإملائى يشوه الكتابة ، وقد يعوق فهم الجملة ، كما أنه يدعو إلى احتقار الكاتب وازدرائه . (١)

والخطأ الإملائى يشوه الكتابة ويعوق فهم المكتوب ، وغير خاف ما يلحق المتعلم الضعيف فى الهجاء من ضرر فى حياته العملية . فقد لا يسهل عليه أن يجد وظيفة فى شركة أو معمل أو متجر أو مصلحة من المصالح التى يحتاج فيها العمل إلى الكتابة ، وقد لا يسهل عليه متابعة الدراسة فى مراحل التعليم التالية . (٢)

ويكسب الإملاء التلميذ صفات تربوية نافعة ، فيعلمه دقة الملاحظة ، والتحكم فى الانتباه ، وعندما يصوِّب التلميذ أخطاءه تستقر فى نفسه شجاعة الاعتراف بالخطأ ، والإذعان للحق ، كما يتعود التلميذ الصبر والنظافة، بالإضافة إلى جملة من المهارات اليدوية التى تخلق ذلك التآزر العقلى العضلى ، كما يجعل التلميذ يقظاً وقادراً على التفريق والتمييز بين المتشابهات .

وليس للمعلمين عذر فى الاستهانة بحصة الإملاء ودمجها فى حصة الخط ، حيث إنه يمكن عن طريقها تعويد التلاميذ الكثير من العادات الحسنة ... ، ولأنهم لو علموا ما له من الفوائد العلمية والتهذيبية لوجهوا إليه من عنايتهم ما يناسب أهميته فى العملية التعليمية .(٣)

رابعاً : واقع تعليم الإملاء فى مدارسنا المصرية .

لقد كان الهدف من تعليم الإملاء وما يزال حتى الآن يرمى إلى أن الإملاء عملية اختبارية بحتة ، يقوم على أساس اختبار التلاميذ فى مشكلات إملائية يتصورها المعلم صعبة ، وأن التلاميذ فى حاجة إلى التدريب عليها ، وقد تتركز فى الهمزة بصورها المختلفة ، وفى الألف اللينة وغير ذلك ، وفى ضوء هذا الفهم للهدف تسير عملية تعليم الإملاء ، فيأتى المدرس تلاميذه وفى كراسته قطعة من الإملاء تحوى الغريب النادر من الرسم الإملائى ، وما شذ وصعب من رسم الهمزة ، أو الألف اللينة ، ويملى القطعة على التلاميذ .

وتأتى عملية التصحيح بعد ذلك والحكم على ما وقع التلميذ فيه من أخطاء يكون بتقدير الدرجات ، وكان من المفترض أن التلميذ يتعلم بهذه الطريقة الرسم الإملائى الصحيح . ولكن الملاحظ أن هذه الطريقة لم تفد فى تعلم الإملاء ، وكثير من التلاميذ الذين ينهون المرحلة الإعدادية لا يحسنون الكتابة (٤) .

١- عبد العليم إبراهيم : الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية، القاهرة ،دار المعارف، ١٩٩٤.ص١٩٣.
٢- حسن شحاته : تعليم الإملاء فى الوطن العربى أسسه وتقويمه وتطويره ، مرجع سابق ص١٣.
٣-عبد العليم إبراهيم : الإملاء والترقيم فى الكتابة العربية ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٥، ص١٣.
٤-صلاح مجاور : تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، مرجع سابق ، ص١٨٢.

وعلـــى هذا الأساس تعد قطعة الإملاء بمثابة الفخاخ التى تنصب للتلاميذ لاصطياد الأخطـــاء اللغويـــة الإملائية ، وأخطاء الترقيم ، وأخطاء النحو القائمة من وراء الأخطاء الإملائـــية ، ثـــم أخطاء التهجى . والملاحظة الميدانية تؤكد أن كثيراً ما يتخذ المدرسون حصة الإملاء لراحتهم ، أو يدمجونها مع حصة الخط ، فيتحول تدريس الإملاء إلى عمل يكمل فراغ الحصة ، وكذلك لا يعطى التلاميذ حصة الإملاء ما تستحقه من الاهتمام ، فهم يظـــنون أن الإملاء من الموضوعات غير المهمة التى لا تستلزم جهداً ، ونسوا أنه الوجه الثانى للكتابة فكثيراً منهم يخطئون أخطاء إملائية فادحة عند الكتابة .

وفـــى بحـــثه عن تقويم واقع الإملاء فى مصر والعالم العربى يقول **حسن شحاتة** : يخـــتلف واقـــع تعلـــم الإمـــلاء فـــى مدارسنا عما تضمنته مناهج الإملاء على المستوى التخطيطى منها على المستوى التنفيذى ، فالأول تحكمه فلسفة تعليمية ، والثانى تغلب عليه الفلســـفة الاختبارية ، الأمر الذى يدعو إلى ضرورة إعداد مرشد لمعلم الإملاء يمكنه من السيطرة على كثير من المشكلات المتعلقة بتعليم الإملاء [١] .

والحقـــيقة المؤكدة فى هذا الشأن أن مناهج تعليم الإملاء لم تستفد من نتائج البحوث العربية وغير العربية، وأن مناهج بحوث الإملاء خالية من توظيف نتائج هذه البحوث .

خامساً : أسس تعلم الإملاء .[٢]

هـــناك مقولـــة يمكن أن تكون منطلقاً مهماً فى تعليم الإملاء تقول «أنت تعرف ما يمكـــنك تذكره » ومن هنا فإن تعلم رسم الكلمة يتوقف على رؤيتها ، وملاحظة صورتها ملاحظـــة دقيقة، وعلى سماع مقاطعها الصوتية مرتبة ، وعلى رسم صورتها مراراً حتى تصـــبح طبيعة فى اليد . من هنا فإن تعليم الإملاء يقوم على توظيف حواس التلميذ مثل : العين ، والأذن ، واليد ، واللسان .

الأساس البصرى فى تعليم الإملاء :

تعـــد العـــين وسيلة الأساس البصرى فى تعلم الإملاء ، فهى ترى الكلمات وتلاحظ حـــروفها مرتـــبة ، ولذلك تساعد على رسم صورتها الصحيحة فى الذهن ، والقدرة على اســـتدعائها حيـــن يراد كتابتها ، لذلك ينبغى أن تعرض الكلمات الإملائية بصورة مشوقة وجذابـــة علـــى المتعلميـــن من خلال السبورة ، أو من خلال بطاقات هجائية ، أو جهاز العرض فوق الرأس ، أو من خلال قاموس إملائى يعرض للمفردات الإملائية الصعبة .

الأساس السمعى فى تعليم الإملاء :

وسيلته الأذن . ولهذا يجب تدريب الأذن على سماع الأصوات وتمييزها ، وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج ، والاستماع إلى المقاطع مرتبة ، وتدريب المتعلمين على الإكثار من التهجى الشفوى لبعض الكلمات قبل الكتابة ، فلابد من حدوث الاقتران بين صورة الكلمة وصوتها ، حتى يحدث التكامل اللغوى للمفردات الإملائية .

١- حسن شحاته : تعليم الإملاء فى الوطن العربى أسسه وتقويمه وتطويره، مرجع سابق ، ص١٣٧.

٢-رجع الباحث إلى:-عبد العليم إبراهيم : الإملاء والترقيم فى الكتابة العربية ، مرجع سابق ص ص١٠-١١

-محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، القاهرة،الأنجلو المصرية ١٩٧٩، ص ص٥٢٢-٥٢٣.

الأساس اليدوى فى تعليم الإملاء :

تعد اليد وسيلة الأساس اليدوى فى تعلم وتعليم الإملاء حيث إنها العضو الذى يعتمد عليه فى كتابة الكلمة ، ورسم أحرفها صحيحة ومرتبة ، وجهد اليد جهد عضلى ، ومن هنا يجب الإكثار من تدريب التلاميذ تدريباً يدوياً على الكتابة ؛ حتى تعتاد اليد على مجموعة من الحركات العضلية الخاصة ؛ مما يفيد المتعلمين فى سرعة الكتابة مع تجويدها .

الأساس اللفظى فى تعليم الإملاء :

وهو يتعلق بنطق الكلمة . فعند النطق بالكلمة فإن التلميذ يحفظها بالإحساس اللفظى المتولد من تحريك عضلات النطق (الحنجرة ، الحلق ، اللسان ، الشفتين ، ...) ولذلك يجب أن تصاحب دروس الإملاء دروس القراءة ، فينبغى أن تتكامل هذه الأعضاء مع بعضها البعض ، حيث إن كل عضو منهم لا يستطيع الاستغناء عن الآخر ، بيد أنه ينبغى توظيف هذا التكامل توظيفاً تربوياً سليماً ، والمعلم الناجح هو الذى يشرك هذه الأعضاء فى تعليم تلاميذه الإملاء .

سادساً : المهارات الإملائية فى المرحلة الإعدادية :

والمهارة الإملائية هى القدرة على كتابة الكلمات كتابة صحيحة فى سرعة ودقة وفهم ، دون الوقوع فى أخطاء خاصة برسم الكلمات . وقد توصلت الكثير من الدراسات إلى قوائم بالمهارات الإملائية اللازمة والمناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، ويمكن تصنيف هذه المهارات حسب مصادرها إلى :

- المهارات الإملائية التى توصلت إليها الأبحاث والدارسات بالمرحلة الإعدادية .
- المهارات الإملائية التى عرضتها وزارة التربية والتعليم ضمن منهج تعليم الإملاء فى المرحلة الإعدادية ٢٠٠٠/٢٠٠١م .

أ- المهارات الإملائية التى توصلت إليها البحوث والدراسات لهذه المرحلة [1]:

وقد تم تقسيم مستويات المهارات الإملائية فى كل صف دراسى من صفوف المرحلة الإعدادية ؛ لتناسب مستوى التلاميذ وكانت كما يلى :

١- مهارات تأسيسية (وهى تناسب التلاميذ فى المستوى دون المتوسط) .
٢- مهارات أساسية (وهى تناسب التلاميذ العاديين) .
٣- مهارات إضافية (وهى تناسب التلاميذ المتقدمين) .

١- رجع الباحث إلى كل من :

- حسن شحاتة : تعليم الإملاء فى الوطن العربى أسسه وتقويمه وتطويره مرجع سابق، ص ص١٦٣-١٦٥.
- راضى فوزى حنفى : برنامج مقترح لتنمية مهارات الإملاء لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، مرجع سابق ، ص ص١٠٢-١٠٥.
- صلاح الدين مجاور : دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية فى فروع اللغة العربية ، الكويت ، دار القلم ، ص ص١٥٧ - ١٦٠.
- عبد المنعم إبراهيم : برنامج مقترح لتعليم الإملاء فى الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص ص ١٨٨-١٨٩.

وسيعرض الباحث لمستويات المهارات الإملائية في كل صف من صفوف المرحلة الإعدادية على النحو التالي :

أولاً : الصف الأول الإعدادى :

أ- مهارات تأسيسية :

- إتقـــان كتابة الكلمات التى تشتمل على الهمزات التى درسها فى الصفوف الدراسية السابقة .
- إتقان كتابة الكلمات التى تشتمل على الألف اللينة التى درسها سابقاً .
- كتابة رسالة صحيحة هجائياً فى حدود ما درسه .
- استخدام علامة التعجب ، والفاصلة المنقوطة .

ب- مهارات أساسية :

- رسم الهمزة المتوسطة على السطر (جزءان –جاءوا- توءم) .
- رسم الهمزة المتطرفة على السطر (برىء –يسىء –مجىء) .
- رسم تاء المبالغة (علامة –رحالة –جبروت –ملكوت) .
- رسم الألف اللينة ألفاً فى الفعل غير الثلاثى (يحيا- أعيا- تزيا) .
- حذف ألف ما عند دخول حرف الجر عليها (مم- لم- حتام) .
- حذف النون من (من)، و(عن) عند دخولهما على (من) و (ما) (ممن- عمن- مما- عم) .
- وضع نقطتين فوق بعضهما (:) بعد القول ، وأن يستخدم علامة الحذف .
- كتابة موضوع من مائة وعشرين كلمة دون خطأ إملائى .

جـ- مهارات إضافية :

- رسم الألف اللينة ياء فى الأسماء المبنية (لدى) .
- رسم التاء مبسوطة فى اخر الحرف (لات) .
- رسم الهمزة المتوسطة توسطاً عارضا على نبرة (برئت للقارئين) .

obeikandl.com

ثانياً : الصف الثانى الإعدادى :

أ- مهارات تأسيسية :

- استعمال علامات الترقيم التى درسها استعمالاً صحيحاً .
- اســتخدام علامات الحذف والنقطتين ، والتعجب ، والاستفهام ، والنقطة ، والفاصلة ، والفاصلة المنقوطة .

ب- مهارات أساسية :

- رسم الألف اللينة ياء فى الأسماء المبنية (لدى- أنى- متى) .
- رسم التاء مبسوطة آخر الحرف (لعلت- لات- ليت) .
- رسم الهمزة المتطرفة على نبرة فى الاسم المنصوب (دفئاً- عبئاً- شيئاً) .
- وصل بعض الظروف بـــ (إذ) المنونة (حينئذ- وقتئذ- يومئذ) .
- رسم الهمزة المتطرفة على السطر فى الاسم المنصوب (جزءاً- بدءاً- برءاً) .
- وصل كلمة (حب) مع (ذا) : (حبذا- لا حبذا) .
- وصل (لا) بأن المصدرية المسبوقة بلام التعليل (اجتهد لئلا ترسب) .
- وصل كى بلا النافية إذا سبقتها اللام (لكيلا تعلم شيئاً) .
- وصل كى بما المصدرية (جئتك كيما أتعلم) .
- رسم علامات التنصيص ، والجملة المعترضة ، والشرطة عندما تطول الجملة .

ج- مهارات إضافية :

- استخدم علامات الترقيم كلها .
- كتابة همزة (يقرأان- مقرآن- يبدأان-مبدآن) .
- كتابة كلمة موسيقى بالألف أو الياء (موسيقا- موسيقى) تبعاً لحركة القاف .

ثالثاً : الصف الثالث الإعدادى :

أ- مهارات تأسيسية :

- استخدام علامات الترقيم كاملة .
- وصل بعض الظروف (بإذ) المنونة .
- رسم الهمزات بأنواعها .
- رسم الألف اللينة فى الأسماء والأفعال والحروف .

openkanal.com

ب- مهارات أساسية :

- رسم الهمزة المتوسطة توسطاً عارضاً على ألف (يلجأان- يقرأان- يبدأان) .
- رسم الهمزة المتوسطة توسطاً عارضاً على واو (منشؤهم- أؤلقى- يقرؤه) .
- رسم الهمزة المتوسطة توسطاً عارضاً على نبرة (شئت- ناشئون) .
- رسم الهمزة المتوسطة توسطاً عارضاً على السطر (ضوء- يسوءها).
- رسم الهمزة التى بعدها ألف الاثنين على ألف (قرأا-بدأا- يلجأان) .
- رسم همزة امرئ وفقاً لحالتها الإعرابية (امرؤ- امرأ- امرئ) .
- حذف الألف من (ما) إذا سبقت بمضاف (بمقتضام ؟) .
- حذف النون من (إن) الشرطية إذا جاء بعدها (ما) أو (لا) مثل : (إما يبلغن- إلا تنصروه) .
- حذف الألف من (ال) عند دخول اللام المفتوحة عليها (للآخرة خير) .
- كتابة (ثقات) بتاء مفتوحة ، و (ثمت وربت ولعلت ولات) .
- كتابة (موسيقى بالياء) أو الألف (موسيقا- موسيقى) تبعا لحركة القاف ، حيث تكتب مفتوحة القاف بالألف ، ومكسورة القاف بالياء .

ب- المهارات الإملائية التى عرضتها وزارة التربية والتعليم ضمن منهج تعليم الإملاء فى المرحلة الإعدادية للعام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١م.

أولاً : الصف الأول الإعدادى :

- التاء المفتوحة والتاء المربوطة .
- الحروف التى تنطق ولا تكتب والحروف التى تكتب ولا تنطق .
- كتابة الهمزة فى أول الكلمة .
- كتابة الهمزة المتطرفة .
- كتابة الهمزة المتوسطة على السطر .
- كتابة الهمزة المتوسطة على الياء .
- كتابة الهمزة المتوسطة على الواو .
- كتابة الهمزة المتوسطة على الألف .

ثانياً : الصف الثانى الإعدادى :

- الهمزة فى آخر الكلمة .
- الهمزة المتوسطة على الألف .
- الهمزة المتوسطة على السطر .
- الهمزة المتوسطة على الياء .
- الهمزة المتوسطة على الواو .
- همزة القطع والوصل ومواضع كل منهما .
- الألف اللينة فى الأسماء والأفعال .

١-وزارة التربية والتعليم : توزيع منهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية ، للعام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١، الإدارة العامة للتعليم الإعدادى ،ص ص١٥-١٧.

obeikandl.com

ولـــم تحدد مناهج اللغة العربية مهارات للصف الثالث الإعدادى ، حيث يتم مراجعة ما سبق من مهارات إملائية فى الصفين الأول والثانى الإعدادى .

ومـــن خـــلال استعراض مهارات الإملاء التى أوردتها البحوث والدراسات أو تلك الـــتى أوردتهـــا وزارة التربـــية والتعلـــيم فى مناهجها ، نجد تقارباً كبيراً فى المهارات الإملائية المشتركة .

سابعاً :الأخطاء الإملائية أسبابها وأهمية التعرف عليها :

أ-أسباب الأخطاء الإملائية :

يخطـــئ التلامـــيذ فى رسم الكلمات عندما لا تكون لتلك الألفاظ صورة واضحة فى أذهـــانهم ، فيقعون فى حيرة من صحتها وكيفية كتابتها . وهناك أسباب متعددة يمكن أن نجملها فيما يلى (*) :

١-عوامل ترجع إلى التلميذ :

تتمـــثل فى التردد ، والخوف ، وعدم تمييز الأصوات المتقاربة فى مخارجها ، أو عـــدم الـــثقة فيما يكتبه التلميذ ، والتعب ، وضعف الحواس ، وانخفاض مستوى الذكاء ، وضعف الملاحظة البصرية ، وعدم القدرة على التذكر ، وعدم الاتساق الحركى ، والخلل فـــى لحاء المخ ، وفى اتجاه الأشياء وتفاعلها ، وعدم الاستقرار الانفعالى ، وفى العيوب الماثلـــة فى النطق والكلام ، فالطفل الذى لا يقرأ قراءة سليمة بالضرورة كتابته الإملائية غير سليمة .

٢-عوامل ترجع إلى المعلم :

تتمـــثل فى ضعف إعداد المعلم من الناحية اللغوية ، كما أن المعلمين الذين يقومون بـــتدريس الإملاء فى حاجة إلى معرفة قواعد الإملاء ودراستها ، ومعنى ذلك أن ضعف التلاميذ فى الإملاء وشيوع الخطأ الإملائى فى كتاباتهم يسهم فيه معلم اللغة العربية بقسط ليس بالقليل ، وأن المعلم فى حاجة إلى كتاب فى الإملاء يسترشد به عند تدريس الإملاء ، كما أنه فى حاجة إلى تعرف الجديد فى مجال تدريس الإملاء .

(*)رجع الباحث إلى كل من :

- حسن شحاته : أساسيات فى تعليم الإملاء،مرجع سابق ،ص ص١٢١-١٣٥ .
- حســـن شـــحاتة : " الأخطاء الشائعة فى الإملاء فى الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الإبتدائية تشخيصها وعلاجها " ، مرجع سابق ، ص ص٣-١٠ .
- محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ، مرجع سابق ، ص٥٣٢.
- عبد العليم ابراهيم : الإملاء والترقيم فى الكتابة العربية ، مرجع سابق ،ص ص٢٠-٢١ .
- حسن شحاتة : تعليم الإملاء فى الوطن العربى أسسه وتقويمه وتطويره ، مرجع سابق ص٣١.
- Denise Decoste: Effects of intervention on the writing and spelling skills of elementary school students with severe speech and physical impairments speech impairments,_George Washington University ,Diss.Abs.Inter.,A,Vol.54.No.19,1993,P.482.

٣-عوامل ترجع إلى طريقة التدريس :

تتمثل هذه العوامل فى أن الطريقة المتبعة حالياً فى مدارسنا طريقة اختبارية ، تقوم على اختبار التلميذ فى كلمات صعبة ومطولة وبعيدة عن القاموس الكتابى له ، وأن الخطأ الإملائى يختصر علاجه على ما يقع فى كراسات الإملاء ، بالإضافة إلى إهمال أسس التهجى السليم ، وعدم مشاركة التلميذ فى تصحيح الخطأ ، وعدم مراعاة النطق السليم للحروف فى درس الإملاء ، وعدم تمثيل الطول المناسب للحركات القصار ، واستخدام المد دون داع ، كما أن طريقة التدريس الحالية لم تستفد من نتائج الدراسات التى أجريت فى هذا المجال ، فضلاً عن ابتعادها عن الأدبيات التربوية فى مجال طرق التدريس ومهاراته .

٤ — عوامل ترجع إلى الاختبارات الإملائية :

هناك أوجه قصور فى الاختبارات الإملائية المقدمة للتلاميذ ، تتمثل فى : طول الاختبار أحياناً ، وقصره أحياناً أخرى : فالأول يربك الطالب ويتصيد أغلاطه ، والثانى لا يعكس نواحى ضعفه ، ولا يقيس تحصيل الطالب الفعلى فى الإملاء ، ومن هذه العيوب أيضاً عدم فهم معنى الاختبار ؛ لغموض مفرداته اللغوية ، ولعدم استخدام علامات الترقيم ، بالإضافة إلى عدم بذل الجهد فى إعداده ، واختياره عشوائياً لا يحقق الأهداف المبتغاة من درس الإملاء .

٥-عوامل ترجع إلى الإدارة المدرسية :

تتمثل فى تحميل المعلمين أعباءً متعددة ، وإرهاقهم بالحصص الإضافية ، علماً بأن نصاب معلم اللغة العربية يبلغ (٢١) حصة تزاد فى حالة العجز إلى (٣٠) حصة . الأمر الذى يقلل من الكفاءة التدريسية للمعلم فيلجأ إلى حصة الإملاء والخط؛ ليستريح من عناء تدريس الفروع الأخرى، فضلاً عن ارتفاع كثافة الفصول ، وعدم وجود حوافز تشجيعية للمعلمين الأكفاء ، وقلة عدد المدرسين ، والنقل الآلى للتلاميذ خوفاً من تحمل المسئولية ، ومساءلة السلطات العليا .

٦ - عوامل تتصل بخصائص اللغة المكتوبة :

تتمثل هذه العوامل فى قواعد الإملاء ، واختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة ، والإعجام ، ووصل الحروف وفصلها ، واختلاف هجاء المصحف الشريف عن الهجاء العادى ، وبعض الحروف التى تكتب ولا تنطق ، والبعض الآخر الذى ينطق ولا يكتب .

وفى نهاية الأمر يجب أن نؤكد أن الخطأ الإملائى لا يرجع إلى واحد من العوامل السابقة دون غيره ؛ لأنها عوامل متداخلة متشابكة ليست بينها حدود واضحة ، وأنها تتعاون لتساعد على شيوع الخطأ بين التلاميذ.

ب-أهمية التعرف عليها :

ومعرفة أسباب الخطأ تفيد كلاً من :

المعلم : فمعرفة المعلم لهذه الأسباب تساعده فى حماية التلاميذ من الوقوع فى الخطأ ، بل ويضع فى اعتباره الطريقة التى يمكن أن تصل بالتلميذ إلى الهجاء السليم .

التلميذ : أما معرفة التلميذ لأسباب الأخطاء فإنها تساعده على إزالة العقبات التى تعوق تقدمه ، وتحقق حاجاته إلى الكتابة السليمة ، وتساعده على التعامل بنجاح مع المجتمع داخل المدرسة وخارجها . فيتخلص من جهد ضائع ، ومن حالة نفسية سيئة .

واضعى المناهج : أما بالنسبة لواضعى المناهج ومؤلفى الكتب المدرسية ، فإن معرفة أسباب الخطأ الإملائى ترشدهم إلى إدراك طبيعة الصعوبات التى تواجه التلاميذ فيعملون على تجنبها أو علاجها .

ثامناً : الاتجاهات الحديثة فى تعلم الإملاء :

والاتجاهات الحديثة فى تعليم الإملاء ترى أن الهدف من تعليم الإملاء تمكين التلاميذ من كتابة الكلمات التى يستعملونها أو يحتاجون إليها فى حاضرهم ومستقبلهم كتابة صحيحة، وهذا من شأنه أن يتطلب تدريبهم على الكلمات التي يكتشف المعلم صعوبتها بالنسبة لهم أولاً، وأن يقوم هذا الاكتشاف من جانب المعلم مستنداً على الأسلوب العلمى ، ثم تأتى عملية الاختبار بعد فترة تالية .

ويمكن أن نصنف هذه الاتجاهات إلى قسمين : الأول منها يتصل بتعليم الإملاء فى اللغات الأجنبية ، والثانى منها يتصل بتعليم الإملاء فى مدارسنا المصرية .

الاتجاه الأول : تعليم الإملاء فى اللغات الأجنبية :

وتعليم الإملاء فى هذا الاتجاه يتم من خلال مجموعة من الخطوات التى أجمعت عليها كثير من الطرق والاستراتيجيات الفردية المستخدمة فى كثير من دول العالم ويمكن أن نجمل هذه الطرق والاستراتيجيات فيما يلى :

١-استراتيجية الإملاء(انظر-غط -اكتب -افحص).(Look-Cover-Write-Check)[1].

هذه الاستراتيجية تمثل طريقة منهجية لتعلم مجموعة من الكلمات ، وهى تقوم على مبدأ التصور البصرى للكلمات الإملائية ، حيث إنها تكسب الطالب القدرة على الملاحظة الجيدة للكلمة ، وملاحظة ترتيب حروفها .

1-Routman, Regie: Spelling Strategy Look- Cover- Write- Check , City of Auburn- Department of Education, Auburn, Available on line http://www.edbydesign.com/parentres.html, 1999 .

خطوات السير فى هذه الاستراتيجية :

افحص	اكتب	غط	انظر

١- سطر جدولاً يتكون من أربع خانات مثل الجدول السابق .
٢- اكتب قائمة من الكلمات المراد تعلمها فى الخانة الأولى (انظر).
٣- انظر للكلمة التى ستبدأ بتعلمها ، ثم انطق حروفها ، وتذكر شكل الكلمة جيداً .
٤- غط الكلمة وذلك بثنى الخانة الأولى (انظر) على الخانة الثانية (غط) ، والآن أنت ترى خانتى اكتب وافحص فقط .
٥- اكتب الكلمة من الذاكرة فى خانة (اكتب) .
٦- فى خانة افحص طابق بين الكلمة فى خانتى أكتب وانظر ، ثم أعد كتابة الكلمة بشكل صحيح ، مع ترك فراغ للحروف التى تعتقد أنك أخطأت كتابتها .
٧- بلون مغاير اكتب الحروف التى أخطأت فيها فى الفراغ المتروك .
٨- كرر الخطوات من الخطوة الثانية إلى الخطوة السابعة فى تعلم الكلمة التالية فى القائمة ، حتى تكتمل القائمة المدونة فى خانة انظر من الجدول . مع التركيز على كلمة واحدة فقط فى كل مرة .

تنويه : وينبغى أن تكون قائمة الكلمات متنوعة الصعوبة ؛ لإحداث نوع من التحدى للتلاميذ ؛ كى تحافظ على ثقتهم فى أنفسهم ، مع العلم بأن هذه الاستراتيجية تستخدم من خلال الألعاب حيث يتبادل التلاميذ كتابة الكلمات وفحصها بالطريقة التى سبق تناولها ، بحيث يحصل التلاميذ على نوع من المتعة والمعرفة فى النهاية .

ماذا يحدث إذا : اعتقد الطلاب أن الأنشطة الإملائية صعبة ومملة بالنسبة لهم ؟
حاول أن تستخدم معهم أسلوب المكافأة المادية ، لأن ذلك يخلق لديهم الدافعية أو على الأقل يكسبهم نوعاً من النشاط أثناء المحاولات ، قدم لهم الثواب المادى عند نجاحهم فى المحاولات ، وعند تذكرهم للكلمات ، إن النجاح فى حد ذاته يعد دافعاً عظيماً لهم .

obeikandl.com

٢-استراتيجية البحث عن الكلمات (Spelling Strategy Wordsearches). [١]

ماهـية هذه الاستراتيجية : إنها ليست لعبة فقط ، وإنما هى لعبة وهى أيضا طريقة ممتازة لتنمية الذاكرة المرئية للمهارات ، إن تهجى الكلمات بشكل صحيح يعتمد على هذه الذاكـرة البصـرية ، وأنت تلاحظ ذلك عندما لا تكون متأكداً من قدرتك على كتابة كلمة بشكل صحيح إملائياً ، فإنك تدعها حتى تتأكد من صحتها . وفى الحقيقة إن استراتيجية البحث عن الكلمات تشجع على تنمية التصور العقلى القوى للكلمة المتعلمة .

خطوات السير فى هذه الاستراتيجية :

١- تخطيط شبكة للكلمات عبارة عن عشرة مربعات ، وهذه الشبكة تبدو جيدة لتبدأ بها ، على الرغم من أنك يمكن أن تقلل من عدد الكلمات بالنسبة للأطفال الأقل سناً .
٢- كتابة الكلمات فى الشبكة بشكل أفقى من اليمين إلى الشمال ، وبالطبع سوف تقرأ هذه الكلمات جيداً .
٣- ملء المربعات الفارغة بالكلمات الهجائية .
٤- يطلب المعلم من التلاميذ تحديد موقع الكلمة المراد البحث عنها من خلال الشبكة .
٥- يشير التلاميذ إلى الكلمة المراد البحث عنها داخل الشبكة .
٦- يشـجع المعلـم التلاميـذ على البحث عن الكلمات ، والبحث من خلال الكلمات عن الحـروف ، وعـن الكلمات المتشابهة فى الرسم الإملائى ، مع التركيز على ترتيب الحروف داخل الكلمة ، والحروف التى تمثل بداية ونهاية الكلمات .

وينبغى على المعلم عند استخدام هذه الاستراتيجية على وعى بضرورة :

- زيادة صعوبة الكلمات إذا لاحظ أن التلاميذ يتقدمون فى هذه الطريقة للأحسن بسرعة فائقـة ، وبخلاف اختيار المفردات الإملائية الصعبة ، يمكنك تقسيم الكلمة إلى جزأين أو أكـثر، ثم تضع كل جزء فى مربع بعيد عن الآخر ، وتكون مهمة التلميذ فى هذه الحالة التعرف على المربعات التى تكوِّن فى النهاية الكلمة المطلوبة .
- يمكـن أن يتـبادل التلاميذ هذه الاستراتيجية مع الأصدقاء أو الأخوة والأخوات بشكل ثنائى .
- يبحـث التلاميـذ عن الكلمات الهجائية فى أكثر من مصدر منها : الكتب المدرسية ، الجرائد ، القصص.
- أن يكـون البحـث عـن الكلمات داخل الشبكة مقروناً بجوائز ؛ لزيادة دافعيتهم لتعلم الكلمات.
- يمكـن أن تعطـى الكلمـات للتلاميذ مكتوبة فى كارت ، ويسألهم المعلم عن إمكانية استخراج الكلمات نفسها من مصادر أخرى تكون متوافرة لديهم .

1-Barry, Lopez : Spelling Strategy Wordsearches, U.S.A. , Rhode Island, training workshop, Available on line http://www.edbydesign.com/wordques.html. . 1999

٣-استراتيجية فعَّالة لتدريس الإملاء [١] :

المستملى الجيد دائماً فى حيرة من شرح ووصف قدراته الإملائية ، لأن الشائع فى هـذا الأمر أنه يعلم فقط كيف يتملى الكلمات ، ولكن الكثير من هؤلاء يستخدمون مدخلاً توفيقياً لا يعتمد على طريقة واحدة لتهجى الكلمات ، ولكن يستخدمون طرقاً متعددة تمكنهم من تذكر الكلمات بشكل صحيح .

إن هذه الاستراتيجية لا تقوم مقام طرق تعليم الإملاء ، ولكنها تهئ لهذه الطرق من خلال مجموعة من العمليات ، مستخدمة مداخل متعددة تقوم على توظيف الحواس، ويمكن أن تستخدم هذه الاستراتيجية فى تعليم المصطلحات ومعانى المفردات .

خطوات هذه الاستراتيجية :

١- يكتب التلميذ الكلمة بشكلها الصحيح إملائياً .
٢- يتهجى التلميذ الكلمة بصوت مرتفع .
٣- يتهجى التلميذ الكلمة من خلال تقسيمها إلى أجزاء ثم يكتبها.
٤- يتأكد المعلم من احتفاظ التلميذ بصورة الكلمة فى ذهنه .
٥- يقلب التلميذ الكارت ويكتب الكلمة من الذاكرة .
٦- يكتب التلميذ الكلمة ثانية وعندما مختلفتان .
٧- يراجع التلميذ كتابة الكلمة فى الكارت .

نشاط إملائى :

علـى التلمـيذ الاحـتفاظ بسجل يحتوى على الكلمات التى يتكرر فيها الخطأ ، أو الكلمـات الـتى لا يستخدمها بسبب صعوبتها ،على أن يراجع كتابتها ثلاث مرات ؛ فى الـيوم حتى يتم تعلم هذه الكلمات . إن هذا السجل السابق يعد قاموساً إملائياً حراً يساعد على مراجعة الإملاء الصحيح للكلمات التى تمثل صعوبة إملائية له .

٤-طريقة فيرنالد (Fernald method) [٢] :

وهـذه الطـريقة تؤكـد الحاجة إلى تمرين الأعصاب ، والعضلات ، والإدر والسـمع، بـل وتدريـب الذاكرة على عملية التهجى ، والمدرسون حين يستخدمون هذه الطـريقة فى تقديم الكلمات الجديدة يعلمون تلاميذهم أن يعرفوا طريقة الإحساس بكتابة الكلمـة ، والـنظر إليها ، وطريقة نطقها وأصواتها ، كما يعلمونهم معانيها فى المحتوى الذى توجد فيه .

1-Karen, Rooney: Spelling Strategy exerted from Independent Strategies for Efficient Study.Ph.D. University of Virginia, Available on line http://weta.org/ldonline/ld_survey.html . 2000 .

٢-محمد صلاح مجاور : تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، مرجع سابق، ص ص٢٠٢-٢٠٣.

obeikandl.com

خطوات السير فى هذه الطريقة :

١- ينطق المدرس الكلمة الجديدة للتلاميذ فى صوت واضح تظهر فيه مخارج الحروف ، ومقاطع الكلمة .
٢- ينطقها الفصل نطقاً جماعياً .
٣- يدعو المدرس عدداً من التلاميذ إلى نطقها .
٤- يوضح المدرس معنى الكلمة ، ويضعها فى محتويات مختلفة ؛ لتوضيح هذا المعنى.
٥- يربط المدرس الكلمة بالقاعدة التى تساعد وتفيد فى السيطرة عليها .
٦- يقسم المعلم الكلمة إلى مقاطع مع تهجي حروفها .
٧- يعطى المدرس اهتماماً باشتقاق الكلمة وأصلها ، والتى من الممكن أن يعرفها التلميذ فتساعد فى سيطرته على الكلمة .
٨- يعطى المدرس انتباهاً خاصاً للجزء الذى تتركز فيه الصعوبة ؛ وينطقه بوضوح ، بل ويضع خطاً تحته أو يكتبه بلون مغاير للون الكلمة .
٩- يدع المدرس الفصل لينقل الكلمة مرات .

٥- أسلوب الاستذكار والمراجعة [١]:

يعتمد هذا الأسلوب على استذكار وتعلم قطعة إملائية فى المدرسة أو المنزل، وفى اليوم التالى تُختبر درجة إجادة التلميذ شفوياً أو تحريرياً . وأساس هذا الأسلوب هو اكتشاف الكلمات التى يتم هجاؤها بصورة خاطئة . ويستند هذا الأسلوب على استذكار كلمتين أو ثلاث كلمات يومياً فى الفصول الدنيا ، أو خمس أو ست كلمات فى الفصول العليا . ويبدأ هذا الاستذكار بالتدريب على النطق السليم للكلمة ، وفهم معناها ، ثم يأتى بعد ذلك كتابة الكلمة من الذاكرة ، على أن يتم ذلك دون تعجل ، وبعد أن تصبح الكلمة مستقرة فى ذاكرته .

وينبغى مراجعة هذا الهجاء التحريرى بعايه من جانب الطفل أولاً ، ثم من جانب المعلم ثانياً ، فإذا أخطأ التلميذ فى هجاء كلمة أو أكثر تعين اختباره فى هذه الكلمات فى اليوم التالى ، ثم يجرى المعلم اختباراً أسبوعياً يتبعه إعادة استذكار الكلمات الخاطئة ، وفى نفس الوقت ينبغى وضع خطة منظمة للمراجعة .

١-محمود رشدى خاطر وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٨٠ ، ص٢٦٩ .

٦- **استراتيجية لتنمية التصور الذهنى للمفردات الإملائية (visualization) .** (*)

لكى تزيد من قدرتك على الاحتفاظ بصورة ذهنية للكلمة ضعها فى (كارت ضوئى) **(flashcard)** متبعاً الخطوات التالية .

١- انظر إلى الكلمة .
٢- اغلق عينيك وحاول أن تتخيل شكلها كأنك تراها .
٣- اكتب الكلمة بطرف إصبعك على الدرج أو فى الهواء (الكتابة في الفضاء) **(kywriting)** ناطقاً بكل حرف من حروف الكلمة أثناء كتابتها .
٤- افتح عينيك وافحص مدى صواب الكلمة التى كتبتها .
٥- والآن . كرر هذه المحاولات بنفس الخطوات ستجد أن الكلمة قد استقرت فى ذهنك بمعزل عن مساعدة السياق .

ملحوظة

إن استخدام الألوان يساعدك على تحليل وتحديد مقاطع الكلمة الأكثر صعوبة بالإضافة إلى بقاء الكلمة فى الذاكرة .

٧- **استراتيجية لتحسين الإملاء .** (*)

ماذا يحدث إذا كانت هناك صعوبة لدى التلاميذ فى استملاء الكلمات بشكل صحيح ، أو كانت هناك صعوبة فى تذكر الكلمات . عليك باتباع ما يلى :

قدم للتلاميذ قطعة إملائية صغيرة يومياً أو خمس مرات أسبوعياً متبعاً ما يلى :

١- اقرأ القطعة جملة بجملة .
٢- دع التلاميذ يكررون خلفك جملة بجملة .
٣- دع التلاميذ يكتبون الجملة كلها .
٤- على المدرس إعادة قراءة الجملة كلها ولكن ببطء ؛ لكى يتمكن التلاميذ من تفحصها .
٥- دع التلاميذ يقرءونها ويصححون الخطأ منها .
٦- يتفحص التلميذ الجمل كلمة بكلمة بمعزل عن الكلمات الأخرى .

٨- **استراتيجية لتعليم الإملاء تعتمد على الحواس .** (*)

الإملاء كعملية يعتمد على حواس متعددة أهمها :

الرؤية : عند النظر إلى الكلمة أو استدعائها أو كتابتها .
الاستماع : عند الإنصات إلى أصوت الكلمة ممن ينطقها بصوت عال .
اللمس : يتمثل فى حركة يدك عندما تنطلق فى كتابة الكلمة .

من المهم أن توظف كل حواسك فى عملية التعلم الخاصة بالإملاء . متبعاً ما يلى :

- **اقرأ** الكلمة وانطقها بصوت عال .
- **انسخ** الكلمة بحروف كبيرة .
- **انظر** للكلمة وضع خطاً تحت الجزء الذى يمثل صعوبة إملائية .
- **اكتب** الكلمة ثلاث مرات سواء بأصابعك ، أو بقلمك ناطقاً بكل جزء تمر عليه .
- **تفحَّص** ما إذا كانت الكلمة كتبت بصورة صحيحة .

(*)- www.geocities.com/ Athens/Atrium/5454/spelling.html

obeikandl.com

٩- طريقة (مدكور) [١] .

وهـــى طـــريقة تعتمد على التركيز على صور الكلمات التى تمثل صعوبة إملائية للتلميذ ، بحيث ترسم لها صورة بصرية فى عقل التلميذ فيستطيع كتابتها . ولو أننا فعلنا ذلـــك فـــإن تعلـــيم الكتابة الإملائية سوف يشتمل على الملاحظة الدقيقة ، ورسم صورة بصـــرية للكلمـــة ، ثـــم مراجعتها ثم كتابة الكلمة ، ثم مراجعتها ثانياً . ويجب أن تسير دراسة التلميذ للكلمة طبقاً للخطوات التالية :

١- ملاحظة التلميذ للكلمة التى تمثل صعوبة إملائية بالنسبة له ثم نطقها .
٢- غلق التلميذ عينيه ، والتفكير فى : كيف تبدو الكلمة؟ ، ويعنى ذلك رسم صورة عقلية لها.
٣- النظر إلى الكلمة مرة ثانية ومراجعة تهجيتها مع نفسه .
٤- كتابة الكلمة من الذاكرة ، مع التفكير فى شكلها .
٥- كتابة الكلمة بطريقة صحيحة مرة ثانية .

١٠- الطريقة الأناجرامية :

وهى طريقة يقصد بها تغيير أوضاع حروف كلمة ذات معنى لصياغة كلمة أخرى جديدة ذات معنى آخر [٢] مثل : (شعائر- شرائع)
(صفائح- صحائف)
(شارع- شاعر)
(سماء- مساء)

ويتكون الاناجرام من : الاناجرام (المحورى- القاعدى- الإنشائى- الإبداعى)
ولعل الاناجرام القاعدى هو من أنسب الأنواع لتوظيفه فى تدريس الهمزات ، حيث يعتمد على وجود حروف مقطع ثابت يسمى القاعدة المشتركة بين الكلمات مثال :

- (كأس- رأس- فأس) .
- (يؤكد- يؤجل- يؤيد- يؤثر- يؤرخ) حيث اشتركت المفردات السابقة فى المقطع (يؤ)
- (مأمون- مأجور- مأفون- مأخوذ- مأثور- مأمور) وهى مشتركة فى المقطع (مأ)
- (قصائد- جرائد- مكائد) وهى مشتركة فى المقطع (ئد) .
- (قائد- رائد- صائد- عائد) وهى مشتركة فى المقطع (ئد) .
- (مشيئة- بيئة- خطيئة- رديئة- جريئة- بريئة) وهى مشتركة فى المقطع (ئة) .

ويعتمد توظيف هذه الطريقة على ذكاء المعلم وفطنته ، وقدرته على توليد المفردات الإملائـــية فى إطار قانون عام وهو القاعدة الإملائية مما يسهم فى تنمية هذه المهارة لدى التلاميذ

١- على أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٧ ، ص ٣٠٦ .
٢- مصطفى متولى : الطريقة الانجرامية فى القراءة والكتابة العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٣.

obeikandi.com

١١- الإملاء عن طريق تمثيل القصة : (*)

- يختار المعلم قصة يمكن تمثيلها لا تزيد عن نصف صفحة .
- يقرأ القصة ببطء ووضوح ، ويقوم بتمثيلها بينما يقوم بالقراءة للمرة الثانية .
- يطلب من أحد التلاميذ تمثيلها مرة أخرى .
- بعد ذلك يوزع نسخاً عن القصة ؛ حتى يتمكن التلاميذ من قراءتها مع المعلم مرة ثالثة، وفى هذا المرة يحاول التلاميذ تمثيلها مرة أخرى .
- يطلب أن يقلب التلاميذ نسخهم . ويقوم بتمثيلها بالإيماءات بدون قراءة .
- ويكلفهم بكتابة جملة لكل حدث يقوم بتمثيله .
- ثم يقرأ التلاميذ ما كتبوه بصوت عال أو يصيغونه على السبورة للتصحيح والمناقشة .

١٢- استراتيجية تعاونية إملائية : (*)

تقوم هذه الطريقة على أساس قراءة نص إملائى قصير بسرعة لمجموعة من التلاميذ . ويقوم التلاميذ بتسجيل ملاحظتهم خلال عملية القراءة ، ومن ثم يقومون من خلال مجموعات صغيرة بتجميع ما سجلوه على أساس مجهود تعاونى ، وهذا يتم بواسطة استغلال الاستنتاجات الإملائية والنحوية حول النص ، خصوصاً حول الهمزات ، التاءات ، ونوعية الكلمة (اسم ، فعل ، صفه ..... الخ) وشكل الجملة والروابط .

وأخيراً بعد أن تشكل كل مجموعة رؤيتها للنص ، يعود التلميذ إلى مكانه ، حيث يتم تحليل وتصويب إجابة كل مجموعة .

ويمكن تلخيص ما يحدث فى هذه الطريقة كالتالى :

١- قراءة نص إملائى قصير ومكثف للتلاميذ بسرعة عادية .
٢- أثناء عملية القراءة يقوم التلاميذ بتسجيل الكلمات الإملائية والملاحظات النحوية فى ضوء توجيهات المعلم .
٣- العمل من خلال مجموعات إذ يقوم التلاميذ بتجميع ملاحظاتهم ؛ ليحاولوا إعادة النص.
٤- تضع كل مجموعة من التلاميذ رؤيتها للنص واضعة فى اعتبارها الدقة الإملائية والنحوية ، وتماسك النص ، ولكن ليس تكراراً حرفياً للنص الأصلى .
٥- يتم تحليل ومقارنة إجابة كل مجموعة ، ويقوم التلاميذ بتصويب إجاباتهم فى ضوء المناقشة المشتركة . ولهذه الطريقة خمس فوائد هى :
   أ- تقوى ممارسة اللغة وتقيم الأداء الإملائى .
   ب- تجعل الدراسة ممتعة فهى تحث وتدفع التلميذ للتعلم .
   ج- تقدم تعلماً تجريبياً وتقوم على التحدى والمنافسة بين المجموعات .
   د- تقوم على المشاركة بين اعضاء الجماعة الواحدة .
   هـ- تجعل التلميذ يستفيد من كل جوانب اللغة ، ولا يقتصر على جانب صغير محدود .

(*)- www.geocities.com/ Athens/Atrium/5454/spelling.html

١٣- الإملاء المندمج أو المتزاوج :

يختار المعلم قصة ذات موضوعين (فقرتين) يكتب الفقرة (أ) لنصف الصف ، والفقرة (ب) للنصف الآخر . يكلف كل تلميذين أن يعملا معاً . يعطى نسخة عن الفقرة (أ) للتلميذ الأول من كل زوج ونسخة للفقرة (ب) للتلميذ الثانى . يقوم التلميذ الأول بإملاء الفقرة (ب) للتلميذ الثانى ، ثم يقوم الثانى بإملاء الفقرة (أ) للتلميذ الأول .

يقوم التلاميذ بفحص عمل بعضهم البعض ، ثم يتحدد العمل الزوجى ؛ ليشرعوا فى تركيب الفقرة الثالثة ، يقوم التلاميذ بفحص عمل بعضهم البعض ، وأخيراً يقرأ التلاميذ ما كتبوه بصوت عال وتتم مناقشتهم فيه .

١٤- أسلوب الاستقصاء التعاونى :

يركز هذا الأسلوب على جمع المعلومات الإملائية من مصادر متعددة يشترك التلاميذ فى جميعها ، ويسمى أحياناً أسلوب البحث الجماعى ، أو التخطيط التعاونى [١] . ويتضمن المشروع الجماعى تكامل الجهود الجماعية لتحقيق منظور أكبر عن موضوع الدرس ويمكن تصور ذلك من خلال ست خطوات متتالية هى :

أ- يختار المعلم التلاميذ وينظمهم فى جماعات . تتكون الجماعة الواحدة من (٦-١٠) تلاميذ ، كما يقوم بتقسيم المهارة العامة إلى مهارات فرعية صغيرة مثل : الهمزة المتطرفة يمكن تقسيمها إلى همزة متطرفة على (السطر- الياء- الواو- الألف) .

ب- يخطط المعلم والتلاميذ النظام التعاونى ، لتحديد المهام وإجراءات التعلم والأهداف الخاصة بالموضوعات الفرعية الموجودة فى الخطوة الأولى .

ج- ينفذ التلاميذ خططهم التى صاغوها فى الخطوة الثانية ، ويلزم ذلك كثير من الأنشطة والمهارات والمصادر التى يمكن أن تكون داخل الفصل أو خارجه .

د- يحلل التلاميذ المعلومات التى جمعوها ، ويقوّمونها من خلال الخطوة الثالثة ، ثم يلخصون بعض المعلومات المهمة ، ويعرضونها على زملائهم فى الفصل الدراسى.

هـ- تعرض بعض الجماعات المعلومات التى جمعتها سواء عن الشواهد الإملائية أو عن أسباب رسم الهمزة المتطرفة على (السطر- الياء- الواو- الألف) ؛ ليحققوا منظوراً أكبر للموضوع .

و- يعلن المعلم مدى تقدم تلك الجماعة ، ويقدم المساعدة لمن يحتاجون إليها . وينسق كل عضو فى الجماعة عرضه لمعلوماته الإملائية . ويقدم إسهام كل جماعة فى الفصل الدراسى ، كما يقدم المعلم تعليمات للتلاميذ ليحثهم على الاشتراك فى جمع المعلومات.

وفى نهاية الموقف يقدم المدرس تلخيصاً لما توصلت إليه هذه الجماعات ثم يقدم اختباراً لكل جماعة ، وفى النهاية يكافىء المعلم جماعة ما على مدى إسهام أعضائها ، وجودة إنتاجها .

١- أسماء الجبرى ومصطفى الديب : سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٨ ، ص ص ٩٤-٩٥ .

الاتجاه الثانى : تعليم الإملاء فى مدارسنا المصرية : (*)

وهـذا الاتجـاه يمثل الأساليب الناجحة فى مدارسنا وهى أساليب شهد بها مدرسونا الأكفـاء والموجهـون ومديـرو المـدارس وسوف نعرضها بأسمائها التى أطلقها عليها المنظرون والمعلمون . وهى :

١- استراتيجية تدريس تقوم على الإملاء المنقول :

الإملاء المنقول :

ومعـناه أن ينقل التلاميذ القطعة من كتاب أو سبورة إضافية بعد قراءتها وفهمها ، وتهجى بعض كلماتها هجاء شفوياً ، وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصف الثالث من المـرحلة الابتدائية ، ويمكن أن يمتد إلى تلاميذ الصف الرابع كذلك ، أما الصفان الأول والثانى من المرحلة الابتدائية ، فلا يخصص لهما حصص للإملاء ، وإنما يتصل الهجاء بالقراءة فى هذين الصفين . ويدرب الأطفال على القراءة وعلى كتابة ما يقرءون فى وقت واحـد ، بل إن تدريبهم على الهجاء ورسم الحروف والكلمات قد يكون فى أثناء تدريبهم على الرسم ، أو فى حصة الأشغال .

فلسفة الإملاء المنقول :

فهـو يعتمد على التجربة والمحاكاة والتكرار ؛ حتى تنطبع صورة الكلمة فى ذهن التلميذ ومخيلته ، وحتى يثبت شكلها لديه ، فيستطيع أن يكتبها كتابة صحيحة .

أهمية الإملاء المنقول :

درس الإملاء المنقول يحقق كثيراً من الغايات اللغوية والتربوية :

١- فهو تدريب على القراءة ، وتدريب على التعبير الشفوى .

٢- وهـو - كذلك- تدريب على التهجى ومعرفة الصور الكتابية للكلمات الجديدة التى تحمل صعوبة إملائية .

٣- والتلميذ يتعود فى هذا الدرس دقة الملاحظة ، وحسن المحاكاة ، وتنمو مهارته فى الكتابة ، ويزيد إدراكه للصلة بين أصوات الحروف وصورتها الكتابية .

٤- ويعود التلاميذ على النظام والتنسيق .

خطوات السير فى هذه الاستراتيجية :

١-التمهـيد لموضـوع القطعة لا يخضع لنمط معين وإنما يمكن أن يكون بعرض الـنماذج أو الصـور ، أو استخدام الأسئلة الممهدة ، أو تقديم مفردات إملائية تخضع لقاعدة سابقة .

(*) رجع الباحث إلى كل من :

١- حسين سليمان قورة : تعليم اللغة العربية والدين الإسلامى ، مرجع سابق ، ص ص ١٩٤-١٩٦ .

٢- حسن شحاته : تعليم الإملاء فى الوطن العربى، أسسه وتقويمه وتطويره، مرجع سابق،ص ص١٧١-١٧٢.

٣- عبد العليم إبراهيم : الإملاء والترقيم فى الكتابة العربية ، مرجع سابق ، ص ص ١٣-١٨ .

٢- عـرض القطعة : فى الكتاب ، أو البطاقة ، أو على سبورة إضافية ، دون أن تضبط كلماتهـا ؛ حتى لا ينقل التلاميذ هذا الضبط ، ويتورطوا فى سلسلة من الأخطاء من جراء هذه الصعوبات المتراكمة .
٣- قراءة المدرس القطعة قراءة نموذجية .
٤- قـراءات فـردية من التلاميذ ، ويجب الحرص على عدم مقاطعة القارئ ؛ لإصلاح خطأ وقع فيه .
٥- أسـئلة فى معنى القطعة ؛ للتأكد من فهم التلاميذ لأفكارها ، وفى هذه الخطوة تدريب للتلاميذ على التعبير الشفوى الذى ينبغى أن يكون له نصيب فى كل درس .
٦- تهجـى الكلمات الصعبة التى فى القطعة ، وكلمات مشابهة لها ، ويحسن تمييز هذه الكلمـات إمـا بوضـع خطوط تحتها ، وإما بكتابتها بلون مخالف ، وذلك فى حال اسـتخدام السـبورة الإضافية . وطريقة هذا التهجى أن يشير المدرس إلى الكلمة ، ويطلـب مـن تلمـيذ قراءتها وتهجى حروفها ، ثم يطالب غيره بتهجى كلمة أخرى يختارها المدرس مشابهة للكلمة الأولى من حيث الصعوبة الإملائية، ثم ينقل إلى كلمة أخرى وهكذا .
٧- النقل ، ويراعى فيه :
- إخراج الكراسات وأدوات الكتابة ، وكتابة التاريخين ورقم الموضوع .
- أن يملـى المدرس على التلاميذ القطعة كلمة كلمة مشيراً فى الوقت نفسه إلى هذه الكلمات فى حال استخدام السبورة الإضافية .
- أن يسـير جميع التلاميذ معاً فى الكتابة ، وأن يقطع المدرس السبيل على التلاميذ الذين يميلون إلى التباهى بالانتهاء قبل غيرهم .
٨- وقـراءة المـدرس القطعة مرة أخرى ؛ ليصلح التلاميذ ما وقعوا فيه من خطأ ، أو ليتداركوا ، ما فاتهم من نقص .
٩- جمع الكراسات بطريقة منظمة هادئة .
١٠- شـغل الجزء الباقى من الحصة فى عمل آخر مفيد مثل : تحسين الخط ، أو مناقشة معنى القطعة على مستوى أوسع .

٢-استراتيجية تدريس تقوم على الإملاء المنظور :

ومعناه أن نعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها . وهجاء بعض كلماتها ، ثم تحجب عنهم وتملى عليهم بعد ذلك . وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، ويجوز امتداده إلى الصف الأول الإعدادى حسب مستوى التلاميذ .

فلسفته :

الوقـوف علـى الرسم الصحيح للمفردات الإملائية من خلال تدريب الذاكرة على استدعاء الصورة الصحيحة لكتابة الألفاظ كتابة تراقن ما تنطق به ، بحيث يتم التطابق بين الكتابة والنطق بطريقة مطردة خالية من الخلاف .

خطوات السير فى هذه الاستراتيجية :

١- يسير فيه المدرس سيره فى الإملاء المنقول ، إلا أنه بعد مناقشة الكلمات وتدوينها فى السبورة الأصلية يطلب المدرس من التلاميذ النظر إلى الكلمات ثم يمحوها ، وبعد هذا يخفى السبورة الإضافية عن التلاميذ ويبدأ فى إملاء التلاميذ القطعة من كراسته .

٢- بعد الانتهاء من الإملاء يقرأ المدرس القطعة مرة ثانية فى هدوء ووضوح ؛ ليصحح بعض التلاميذ أخطاءهم او يكتبوا ما فاتهم .

٣- يطلب من كل تلميذ إعطاء كراسته للتلميذ الذى أمامه أو بجواره ، ويظهر المدرس السبورة الإضافية التى كتبت القطعة عليها ، ويبدأ فى قراءتها ، وعلى كل تلميذ أن يضع بقلمه الرصاص خطاً تحت الكلمات الخاطئة ولا يصححها ، ويسألهم أن يتابعوه كلمة كلمة .

٤- يطلب من كل تلميذ إعادة الكراسة إلى صاحبها .

٥- يطلب من صاحب الكراسة تصحيح خطئه بكتابته فوق الكلمة الخطأ .

٦- يجمع الكراسات للتأكد من سير العملية ودقة عملية التصحيح .

٣- استراتيجية تدريس تقوم على الإملاء الاستماعى :

الإملاء الاستماعى : معناه أن يستمع التلاميذ إلى القطعة ، وبعد مناقشتهم فى معناها، وهجاء كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة ، تملى عليهم .

وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ المرحلة الإعدادية .

خطوات السير فى هذه الاستراتيجية :

١- التمهيد : بالطريقة السابقة كما فى الإملاء المنقول .

٢- قراءة المدرس للقطعة ؛ ليلم التلاميذ بفكرتها العامة .

٣- مناقشة المعنى العام بأسئلة يلقيها المدرس على التلاميذ .

٤- تهجى كلمات مشابهة للمفردات الإملائية التى فى القطعة ، وكتابة بعضها فى السبورة ، وينبغى أن تعرض هذه الكلمات المشابهة فى جمل كاملة ؛ حتى يكون كل عمل فى الطريقة ذا أثر لغوى مفيد للتلاميذ .

مثال : إذا كانت الكلمة الصعبة فى القطعة هى كلمة (قصائد) ، لا يطلب المدرس من التلاميذ تهجى هذه الكلمة نفسها ، ولكن يطلب إليهم تهجى كلمتين مثل (حدائق وطبائع) ، والطريقة أن يقول : تحيط ببيتنا حدائق جميلة ، من منكم يتهجى كلمة (حدائق) ؟ وبعد أن يسمع المعلم من التلاميذ الهجاء الصحيح لهذه الكلمة يكتب هذه الكلمة على السبورة بإملاء أحد التلاميذ ، ثم يكلف تلميذاً آخر قراءتها ، ثم يقول : يظهر أثر الدين فى طبائع المسلمين، من منكم يتهجى كلمة (طبائع) ويكتفى بسماع الهجاء الصحيح لهذه الكلمة ولا داعى إلى تسجيلها على السبورة .

٥- إخراج التلاميذ الكراسات وأدوات الكتابة ، وكتابة التاريخ ورقم الموضوع ، وفى أثناء ذلك يمحو المدرس الكلمات التى على السبورة .

٦- قـراءة المدرس القطعة للمرة الثانية ؛ ليتهيأ التلاميذ للكتابة ؛ وليحاولوا إدراك المشـابهة بين الكلمات الصعبة التى يسمعونها ، والكلمات المماثلة لها مما كان مدوناً على السبورة.

٧- إملاء القطعة ، ويراعى فى الإملاء ما يأتى :

أ- تقسيم القطعة وحدات مناسبة للتلاميذ طولاً وقصراً ، باستخدام الصمت كفاصل بين الوحدات اللغوية .

ب- إملاء الوحدة مرة واحدة ؛ لحمل التلاميذ على حسن الإصغاء وجودة الانتباه .

ج- مراعاة الجلسة الصحيحة للتلاميذ .

د- توظيف تحركات المعلم لضبط الفصل قبل الإملاء .

٨- قراءة المدرس القطعة للمرة الثالثة لتدارك الأخطاء والنقص .

٩- جمع الكراسات بطريقة هادئة ومنظمة .

١٠- شـغل بـاقى الحصـة بعمل آخر مثل : تحسين الخط ، ومناقشة معنى القطعة على مستوى أرقى ، وتهجى الكلمات الصعبة التى وردت فى القطعة .

٤- استراتيجية تدريس تقوم على الإملاء الاختبارى :

وخطواتها مثل خطوات الإملاء الاستماعى مع حذف مرحلة الهجاء ، ومثل هذا النوع من الإملاء يختلف الغرض منه عن الغرض فى سابقه ، ففى الإملاء المنقول والمنظور والاستماعى يهدف المدرس إلى تدريب التلاميذ على عدد من الكلمات أو القواعد الإملائية ؛ ليتعلموها . أما الغرض هنا فهو :

١- أن يقف المدرس على مستوى كل تلميذ فى الهجاء .

٢- أن يقـف التلميذ على مدى تحصيله فى الإملاء ، وأى الكلمات لم يتمكن من تعلمها بعد وأنه فى حاجة إلى التدريب عليها .

٣- أن يقـف المعلـم علـى التلاميذ الذين يحتاجون إلى عناية وتشجيع فى تعلم الإملاء .

وهناك عوامل عديدة تساعد فى جعل مثل هذه الاختبارات أكثر فائدة منها :

أ- علـى كـل تلمـيذ أن يعرف أن هذا الاختبار لا يتصيد أغلاطه ، وإنما يريه أى الكلمات يحتاج إلى دراستها ، وأيها قد أتقنها .

ب- يجـب أن يكـون التلامـيذ على ثقة من أنه سوف يتعلم كثيراً من خلال عمليات التصحيح لمثل هذا الاختبار .

ج- إن التلامـيذ يجـب أن يصححوا هذا النوع من الإملاء بأنفسهم ، ومعنى هذا أن يكـون الاختبار معداً على سبورة إضافية ، وبعد الانتهاء من الإملاء يسير المعلم فى عملية التصحيح سيره فى الإملاء المنظور .

د- على المعلم أن يقدم مساعدة عاجلة للتلميذ المتعثر إملائياً .

هذا النوع من الإملاء يجب أن يقدمه المعلم لتلاميذه بين الحين والحين ، وليكن هذا الإمـلاء الاختبارى فى عبارات وكلمات سبق للتلاميذ دراستها ، أو فى كلمات مماثلة لما سبق دراسته ، ويحسن أن يكون على فترات متقاربة .

٥-الاستراتيجية الوقائية :

وهـــى اســـتراتيجية تعتمد على تدريس القواعد المرتبطة بالأخطاء التى تشيع بين التلاميذ . وتراعى هذه الاستراتيجية جانبين هما :

- تدريـــب التلامـــيذ علـــى نطق الكلمات بحيث يستطيع التلميذ أن يميز كل صوت من أصوات الكلمة عن الآخر .
- وتدريـــب التلمـــيذ على كتابة الصورة السليمة لما أخطأ فيه باستخدام السبورة . وهذا التدريـــب لا يقتصر على حصة الإملاء ، بل يستمر فى حصص القراءة والنصوص والتعبـــير والخـــط ، وفـــى متابعة الواجبات المنزلية ؛ حتى تتم سيطرة التلميذ على الكلمات التى يحدث فيها الخطأ .

٦-الاستراتيجية السمعية الشفوية اليدوية .

تعـــتمد هذه الاستراتيجية على أسس التهجى السليم وهى : رؤية الكلمة ، والاستماع إلـــيها ، والمـــرانة اليدوية على كتابتها ، فرؤية الكلمة وسيلتها العين التى تلاحظ حروفها مرتبة ، وترسم صورة صحيحة لها فى الذهن ؛ لتذكرها حين يراد كتابتها . لذلك يجب أن يربط المعلم بين دروس القراءة ودروس الإملاء ، فيكتب التلميذ فى كراسة الإملاء بعض قطع القراءة حتى يتعود الانتباه إلى الكلمات ، وملاحظة حروفها ، واختزان صورتها فى الذهـــن . ويستفيد المعلم من رؤية الكلمة فى عرض الكلمات الجديدة أو الصعبة أو التى يشـــيع فـــيها الخطـــأ باستخدام السبورة ؛ حتى يتم رؤيتها والاحتفاظ بها فى الذهن ، أما الاســـتماع إلـــى الكلمة فوسيلته الأذن ، والتدريب على سماع أصوات الكلمة وتمييزها ، وإدراك الفـــروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة فى مخارجها ، وبين حروفها مرتبة عن طريق التهجى الشفوى لبعض الكلمات قبل كتابتها ، وأخيراً يأتى المران اليدوى ووسيلته الـــيد والإكثار من التدريب على الكتابة حتى تعتاد يد التلميذ طائفة من الحركات العضلية الخاصة مما يفيد في سرعة الكتابة .

٧- طريقة (سيدنا) :

تعـــتمد علـــى النطق السليم للحروف واستخدام الثواب والعقاب ، وقيام التلميذ النابه بدور العرِّيف فى تعليم ضعاف التلاميذ ، ومتابعتهم ، والإشراف على واجباتهم المنزلية ، وتدريـــبهم على حسن القراءة . فالتلميذ الماهر يكلف بأن يراقب ويساعد ويعرض للعقاب على المعلم . ويعتمد المعلم على التلاميذ فى جمع بعض الكلمات من كتب المواد الدراسية المختلفة، ومناقشة هذه الكلمات فى معناها ومبناها ، والاحتفاظ بها فى كراسة أعدت لذلك.

وتعـــتمد هـــذه الطريقة أيضاً على تحفيظ التلاميذ بعض الفقرات التى تحتوى على كلمـــات ممـــيزة ، ثم إجراء اختبار تحريرى بعد ذلك فى تلك الفقرات ، أما الإثابة التى يحصـــل عليها النابهون من التلاميذ فتنحصر فى تسجيل اسم التلميذ فى لوحة أعدت لذلك فـــى الفصـــل ، والثـــناء عليه من المعلم ، وتصفيق التلاميذ له ، وتكليفه بمتابعة بعض التلاميذ الضعاف .

وفـــى نهايـــة هذا العرض لاستراتيجيات وطرق تدريس الإملاء ومعالجة الأخطاء الإملائـــية لابـــد أن نؤكـــد أن من الأخطاء الفادحة التى يقع فيها بعض المعلمين التحيز لطريقة أو استراتيجية ما على أنها أصلح الطرق تحقيقاً للأهداف ، فى حين أن نجاح أى طريقة تتحكم فيه عوامل مختلفة منها المقرر الدراسى ، والتلميذ ، والمدرس ، والوسط الـــذى تطبق فيه ، وإذا أدرك المعلم الأسس التى تقوم عليها هذه الطرق يمكنه أن يبتكر طريقـــته الخاصـــة فـــى تدريسه بحيث تؤدى إلى الغاية المنشودة بأيسر جهد يبذله مع تلامـــيذه . ومـــن خلال العرض السابق لأسس واتجاهات تعليم الإملاء يمكن للباحث أن يستفيد منه فى بناء دليل المعلم ورفع كفاءات تدريس الإملاء لدى معلم اللغة العربية .

obeikandl.com

تاسعاً : تنويع المثيرات وتوظيفه فى درس الإملاء .

أ- ماذا يقصد بتنويع المثيرات : (*)

يقصد به جميع الأفعال التى يقوم بها المعلم بهدف الاستحواذ على انتباه التلاميذ أثناء عرض الدرس ، وذلك عن طريق التغيير المقصود فى أساليب العرض ، ويمكن فى هذا المجال الاستفادة من علم الإخراج السينمائى ، فهدف المشتغلين بهذا المجال لا يقتصر على جذب انتباه المشاهد فحسب ، وإنما التحدى الكبير يتمثل فى كيفية المحافظة على استمرار الانتباه طوال فترة العرض ، لذلك فهم يحرصون على تغيير إيقاع العرض من خلال تنويع المثيرات مثل : تغيير المنظر أو تغيير الديكور أو استخدام مؤثرات صوتية وبصرية ؛ لكى يحافظوا على انتباه المشاهد ، ونحن كتربويين فى أمس الحاجة إلى المحافظة على انتباه التلاميذ خلال مواقف التفاعل.

ب- الحاجة إليه فى ميدان تعليم الإملاء :

يؤكد علماء النفس أن الانتباه تعمل آلياته بطريقة انتقائية ، فلا يوجه التلميذ الانتباه إلى الجوانب المختلفة من الاستثارة ، ولا يستقبل كل المدخلات الواردة فى الموقف التعليمى، وإنما يوجه الانتباه إلى المثيرات الرئيسة فقط ، ويعزل من الوعى ما عداها من مثيرات أخرى ، مما يلقى بالمسئولية على عاتق معلم الإملاء الذى يسهب فى اللفظية الزائدة فيشتت انتباه تلاميذه ، لأن الاستماع إليه يتطلب من التلميذ استعداداً لممارسة عمليات عقلية إضافية تتطلب شيئاً من الجهد ، كما أن التلميذ نادراً ما يستطيع الانصراف إلى الاستماع دون أن يجد نفسه قد انشغل بنشاط مرئى مما يحتم التنويع فى المثيرات .

جـ.أساليب تنوع المثيرات فى درس الإملاء :

١-التنويع الحركى (تحركات المعلم) :

ويعنى التنويع الحركى أن يغير المعلم موقعه فى حجرة الدراسة أثناء عرض الدرس بطريقة مقصودة ، وتحركات المعلم (هى فعل أو سلوك هادف يقوم به المعلم من أجل أن يحقق لدى التلاميذ هدفاً تعليمياً مقصوداً) ، فهناك تحركات لعرض الدرس ، وعمل المخطط السبورى ، وهناك تحركات بين الصفوف لضبط الفصل أثناء إملاء الدرس ، ومتابعة التلاميذ المتعثرين إملائياً ، وهناك تحركات أخرى لعرض القطعة الإملائية وتفسيرها ، وهناك تحركات لإحداث نقاش مثمر حول الشواهد الإملائية ، بل وهناك تحركات للتدريب والتطبيق على القاعدة ، وأخيراً هناك تحركات لتفعيل الأنشطة الإملائية ، وتوظيف الوسائل التعليمية فى درس الإملاء . فمثل هذه التحركات تغير من الرتابة التى تخيم على الموقف التعليمى، بالإضافة إلى المساعدة على جذب انتباه التلاميذ.

---

*رجع الباحث إلى كل من :

-جابر عبد الحميد وآخرون : مهارات التدريس ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٨، صص١٣٢-١٣٩ .

-هادى نعمان الهيتى : ثقافة الطفل ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٢٣، ص ص٧٢-١٢٨.

-طلعت منصور : التعلم الذاتى وارتقاء الشخصية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٧٧، ص١٥٤.

-مصطفى فهمى : سيكولوجية التعلم ، القاهرة ، مكتبة مصر (د.ت) ص ص ١٨٢ .

٢-التركيز :

ويقصد به هنا الأساليب التى يستخدمها المعلم بهدف التحكم فى توجيه انتباه التلاميذ، ويحدث ذلك عن طريق لغة لفظية أو غير لفظية أو مزيج منهما .

ومن أمثلة التعبيرات اللفظية فى حصة الإملاء :

١- انظر إلى الكلمة .
٢- استمع إليها ثانية .
٣- لاحظ الفرق بين المقطعين .
٤- تعليمات المدرس قبل وأثناء وبعد إملاء القطعة ، فهذه التعليمات توضح جلسة التلاميذ الجلسة الصحيحة للمحافظة على أبصارهم ، وتنبيههم إلى طريقة الكتابة ، والمسافة بين الورقة وأعينهم ، وطريقة مسك القلم .

ومن أمثلة التعبيرات غير اللفظية فى حصة الإملاء :

١-استخدم مؤشر لتوجيه الانتباه إلى الحرف الذى يمثل القاعدة الإملائية .
٢-استخدم حركات اليدين .
٣-هز الرأس عندما يجيد تلميذ .
٤-الابتسام للاستحسان ، أو تقطيب الجبين للاستهجان .

٣-تحويل التفاعل :

ويعد تحويل التفاعل من أهم عوامل زيادة فاعلية العملية التعليمية . هناك ثلاثة أنواع من التفاعل داخل الفصل : بين المعلم والتلاميذ وبين المعلم وتلميذ وتفاعل بين تلميذ وتلميذ .

- **ويحدث النوع الأول** : خلال الأنشطة التعليمية المتمركزة حول المعلم ، مثل : إملاء القطعة ، وشرح القاعدة ، وتكوين خرائط المفاهيم التى تلخص محتوى الدرس الإملائى ، وعرض البطاقات الهجائية ، وتوظيف جهاز العرض فوق الرأس أثناء مواقف التفاعل .
- **والنوع الثانى** : وهو التفاعل بين المعلم والتلميذ . ويحدث ذلك عندما يوجه المعلم طالباً متعثراً فى الإملاء بتقديم بطاقة هجائية له ، أو إعطائه تدريباً إضافياً وهنا يكون النشاط التعليمى موجهاً بواسطة المعلم .
- **أما النوع الثالث** : فهو ذلك التفاعل الذى يحدث بين تلميذ وتلميذ وهنا يكون النشاط التعليمى متمركزاً حول التلميذ . وعلى سبيل المثال : عندما يقدم أحد التلاميذ سؤلاً وبدلاً من أن يجيب المعلم فإنه يقوم بتوجيهه إلى تلميذ آخر، أو عندما يقسم التلاميذ إلى قسمين الأول يملى والآخر يكتب ، أو عندما يتبادل التلاميذ تصحيح الكراسات وكتابة التعليقات .

والمعلم الكفء هو الذى يستخدم هذه الأنواع الثلاثة جميعاً فى الدرس الواحد وفقاً لما يتطلبه الموقف ؛ مما يؤدى إلى جذب الانتباه ، وتنويع المثيرات ، وانغماس التلاميذ فى الأنشطة التعليمية .

obeikandl.com

٤ -الصمت :

هو التوقف عن الكلام لفترة قصيرة وهذا الأسلوب يناسب تماماً درس الإملاء، لأن المعلم عندما يملى الدرس يجزئ القطعة إلى جمل باستخدام الصمت كفاصل بين هذه الجمل . كما يمكن أن يكون الصمت إشارة إلى تهيئة التلاميذ لنشاط تعليمى ، أو تأكيداً على أهمية نقطة معينة فى الدرس ، أو بين السؤال والإجابة ؛ لإعطاء التلاميذ فرصة للتفكير وتنظيم المعلومات ، كما أنه يهيئ الموقف التعليمى للاستماع الجيد الذى يحتاجه درس الإملاء ، وهذا التقابل بين الصمت والكلام يعمل على جذب انتباه التلاميذ .

٥ -التنويع فى استخدام الحواس :

ذكرنا من قبل أن أسس التهجى السليم تقوم على استخدام اليد والعين والأذن واللسان فى تعلم الإملاء، وهذا يعنى أن المعلم عليه أن يخاطب حواس التلميذ الخمس عندما يعد درس الإملاء ، ومن بين ما انتهت إليه الدراسات الاتصالية أنه كلما كان عدد الحواس التى تتلقى المثيرات أكبر، كان الإدراك أقرب إلى أن يكون صحيحاً ، وتوجد عدة طرق لتوظيف الحواس منها :

- توظيف اللون :

فعرض الكلمات الصعبة بصورة مغايرة لغيرها من الكلمات بوضع خط تحتها، أو كتابتها بلون مغاير؛ يعمل على جذب انتباه التلاميذ إليها . وذلك لأن عرض الكلمات الإملائية بلون مغاير للون القطعة يحمل تأثيرات نفسية هائلة، حيث يؤكد العلماء أن للألوان تأثيرها فى جذب الانتباه ، وفى التوجيه والإثارة . كما يراد باستخدام الألوان تحقيق التمييز بين المكونات ، وإبراز العناصر ، وتسهيل العلاقات ، وزيادة واقعية الخبرات ، وجذب الانتباه ، والتشويق ، لذا لا يستعان باللون فى درس الإملاء لمجرد النواحى الجمالية.

- توظيف المثيرات الصوتية :

فحاسة السمع تستقبل الصوت ، فيثير صوراً ذهنية من خلال قيام العقل بواحدة أو أكثر من العمليات العقلية . وأبرز قيمة دراسية للصوت هو أنه يصنع الصورة فى تعبيره عن الموقف ، كما أنه صفة تنبيهية . والإملاء كما نعلم هو ترجمة المنطوق إلى مكتوب ، وتتوقف كفاءة الترجمة على تنمية مهارات الاستماع لأصوات الكلمات وتمييزها، وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج ، والاستماع إلى مقاطعها مرتبة ، ووسيلة هذا التدريب الإكثار من التهجى الشفوى لبعض الكلمات قبل كتابتها، ويستعين المعلم بجهاز التسجيل فى تقديم صوت المفردات الهجائية التى تمثل صعوبة إملائية ، ويكون هذا التقديم متزامناً مع عرض صورها من خلال البطاقات الهجائية ؛ حتى يحدث الاقتران بين صوت الكلمة وصورتها ، فتستقر فى ذهن التلميذ ويسهل استعادتها صحيحة فى مواقف التفاعل الكتابى .

- توظيف المحاكاة اليدوية :

والمحاكـــاة والـــتكرار فى رسم الكلمات وسيلة اليد ، حتى تنطبع صورة الكلمة فى ذهـــن التلميذ ومخيلته ، وحتى يثبت شكلها لديه فيستطيع أن يكتبها كتابة صحيحة حينما يســـتدعيها فى مواقف اختبارية ، أو مواقف إبداعية . فمن خلال هذه المحاكاة يحدث ما يسمى بالتآزر العقلى العضلى اللازم لعملية الرسم الإملائى .

خلاصة وتعقيب :

تعمقت جوانب استفادة الدراسة الحالية من هذا الفصل فيما يلى :

١- تعـــرض الباحث لمفهوم الإملاء ، ومنزلته ، وواقع تعليمه فى مدارسنا المصرية ، وقد أفاد الباحث من ذلك فى بناء دليل المعلم موضوع الدراسة الحالية ، وفى جعل فلســـفة الدليل فلسفة تعليمية تقوم على إفهام التلميذ لمعنى ما يكتب ، والابتعاد عن الطريقة الاختبارية التى تمثل واقع تعليم الإملاء فى مدارسنا اليوم .

٢- تعـــرض الباحـــث كذلـــك لأسس تعليم الإملاء ، والمهارات الإملائية فى المرحلة الإعدادية بالإضافة إلى تعرف الأخطاء الإملائية وأسبابها ، وهذا ما سوف يحرص عليه الباحث عند تناوله للمعالجة الإملائية للدروس النموذجية فى دليل المعلم .

٣- كمـــا تعـــرض الباحـــث إلـــى الاتجاهات الحديثة فى تعليم الإملاء ، وكذلك تنويع المثـــيرات وتوظيفه فى درس الإملاء ، الأمر الذى يقدم إلى الباحث أعظم إفادة فى انتقاء الطرق والاستراتيجيات الإملائية وكذا الأنشطة والوسائل التعليمية الإملائية .